



ميثاق الرابطة

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

بسم الله الرحمن الرحيم
«اطع الله سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة
وجادلهم بالتك هي أحسن»
«قرآن كريم»

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 4 ذي الحجة 1415 هـ الموافق 4 ماي 1995 م - العدد 685 - السنة السابعة والعشرون - ثمن العدد : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 1994/160

أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني يستقبل الوفد الرسمي والوفد البرلماني ووفد القوات المسلحة في كلمة سامية موجهة إلى أعضاء الوفد الرسمي للحجاج قال جلالتة حفظه الله :

ياكم أن لا تقوموا بواجب الزيارة لجميع رعايانا الذين قصدوا الديار المقدسة



كلمة العهد

«الاسلام يكرم العمل والعاملين»

احتفل عالم الشغل بعيد العمال الذي يصادف يوم فاتح ماي.

والعمل هو فعل من أفعال الانسان، وحكمه الاباحة لكل مسلم ان يعمل، وله ان يعمل تاجرا صانعا اجيرا وفلاحا او غير ذلك من المهن والأعمال وذلك في حدود الشرع طبعاً.

وقبل ان يكون للطبقة الشغيلة عيد يحتفلون به في كل عام، فقد كان الاسلام سياقا الى تكريم العامل واحترامه وضمان حقوقه، واعتبر العمل من أهم وسائل الكسب، وهذا ما أكدته رسول الله (ص) في حديث رواه الامام احمد عند ما قال:

«إن أشرف الكسب كسب الرجل من يده» الآيات وقد بين الله سبحانه وتعالى انه خلق الأرض لعبادتها «وسخر لكم ما في الأرض» وقد احب الاسلام للانسان ان يعمل ويكسب ولا يتكاسل ويتبطل - قال عليه السلام:

«ان الله يحب العبد المحترف» الحديث وكره للانسان ان يحيا متواكلا متخاذلا، بل يطلب اليه ان يعمل ويكد، قال رسول الله (ص) : «لأن يأخذ أحدكم حبله فيحتطب على ظهره فيبيعه خيرا له من ان يسأل الناس أعطوه أو منعوه» الحديث.

وقد ورد أن سيدنا عمر، رضي الله عنه، لقي قوما لا يعملون، فقال : ما أنتم؟ قالوا: متوكلون، فقال: كذبتم انما المتوكل رجل ألقي حبة في الأرض، ثم توكل على الله. وقال: لا يقعدن أحدكم عن طلب الرزق ويقول : اللهم ارزقني، وقد علم ان السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة»، اعتبر الاسلام

البقية ص 2

أنشطة واستقبالات ملكية مكثفة خلال يوم الاثنين الماضي :

استقبل امير المؤمنين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني محقوفا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الامير سيدي محمد وصاحب السمو الملكي الامير مولاي رشيد زوال يوم الاثنين الماضي بالقصر الملكي بالرباط اعضاء الوفد الرسمي للحجاج الذين وتجهوا الى الديار المقدسة برئاسة السيد عبد اللطيف الكراوي وزير الطاقة والمعادن وعضوية كل من السادة حسن العوفير الوكيل العام للملك بالمجلس الاعلى - علال السعداوي عامل اقليم طنجة.

- عبد الكريم السمار سفير صاحب الجلالة بالجزائر.

- الكولونيل محمد بلبشير من القيادة العليا للقوات المسلحة الملكية.

وقد خاطبهم جلالة الملك بالكلمة السامية التالية :

نص الكلمة السامية في الصفحة الثانية.

من كنوز السنة النبوية

الصفحة السابعة

تأملات وخواطر

الصفحة الثامنة

احاديث إذاعية
الصفحة الثالثة

ذكرى تذكرونا
الصفحة الرابعة

الخطبة المنبرية
الصفحة الخامسة

في هذا العدد

أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني يستقبل الوفد الرسمي والوفد البرلماني ووفد القوات المسلحة

في كلمة سامية موجهة إلى أعضاء الوفد الرسمي للحجاج قال جلالتة حفظه الله :

إياكم أن لا تقوموا بواجب الزيارة لجميع رعايانا الذين قصدوا الديار المقدسة

نص الكلمة
الملكية السامية

هنيئا لكم لتوجهكم الى الديار المقدسة حيث تستجاب الدعوات ومما لاشك فيه ان الله سبحانه وتعالى سيستجيب للوفد ولجميع المغاربة الحاجين لتلك الديار المقدسة وستستجاب دعواتهم ان شاء الله لخير هذا البلد واسعاؤه والظرف به والسير به في طريق الطمأنينة والنمو ان شاء الله. واياكم ان لا تقوموا بواجب الزيارة لجميع رعايانا الذين قصدوا الديار المقدسة وحينما تتشرفون بلقاء اخينا وشقيقنا جلالة الملك فهد بن عبد العزيز ابلفوه سلامي وتحياتي الخالصة والحرارة ودعواتي له بالصحة والعافية.

جعل الله حجكم مبرورا وسعيكم مشكورا والسلام عليكم ورحمة الله.

حضر هذا الاستقبال الملكي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد عبد الكبير العلوي المدغري والحاجب الملكي السيد ابراهيم فرج.

واستقبل امير المؤمنين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني الذي كان محفولا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الامير سيدي محمد وصاحب السمو الملكي الامير مولاي رشيد في نفس

زوال يوم الاثنين الماضي بالقصر الملكي بالرباط اعضاء الوفد البرلماني الممثل لمختلف فرق مجلس النواب والذين سيتوجهون الى الديار المقدسة لاداء مناسك الحج.

وقد خاطبهم جلالتة بكلمة سامية قال فيها جلالتة.

نص الكلمة الملكية
السامية :

تبعنا للسنة التي جرى بها العمل نرسل كل سنة ومنذ سنين واعوام قبل ان يكون البرلمان اعضاء من الاحزاب السياسية لكي يحجوا لبيت الله.

ولكن املي في الله انكم ستحجون جميعكم بيت الله وستجتمعون كلكم سواء في مكة او في المدينة ومما لاشك فيه انه ستخلق بينكم روابط الصداقة والروابط التي تجمع بين المسلم والمسلم واملي ان تنعكس هذه الروابط الاخوية التي سوف تنسج بينكم على تساكين وتعاون الاحزاب السياسية المغربية فيما بينها ان شاء الله كل بالطبع على منهاجه وطريقته وفلسفته.

ولكن لا بد من الاخلاق الاسلامية والاخلاق المغربية التي نعرفه عليها واملي في الله سبحانه وتعالى ان يجعل دعواتكم مقبولة ولا تنسوا الدعاء لنا في ذلك المقام ولا تنسوا اخوانكم المغاربة جميعهم والله يجعلكم

سالمين في الذهاب والاياب ان شاء الله.

حضر هذا الاستقبال وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد عبد الكبير العلوي المدغري والحاجب الملكي السيد ابراهيم فرج.

واستقبل امير المؤمنين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني محفولا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الامير سيدي محمد وصاحب السمو الملكي الامير مولاي رشيد بعد زوال يوم الاثنين الماضي بالقصر الملكي بالرباط ابناء المرحوم الفقيه العلامة الحاج عبد الكريم الداودي الامين العام للرابطة العالمية لخطباء الجمعة الذين قدموا لجلالة الملك تعازيهم في وفاة والدهم رحمه الله.

حضر هذا الاستقبال الملكي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد عبد الكبير العلوي المدغري والحاجب الملكي السيد ابراهيم فرج.

واستقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني القائد الاعلى ورئيس اركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية الذي كان محفولا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الامير سيدي محمد وصاحب السمو الملكي الامير مولاي رشيد زوال يوم الاثنين الماضي، كذلك، بالقصر الملكي بالرباط فوج الضباط وضباط الصف وجنود القوات المسلحة

الملكية والدرك الملكي والقوات المساعدة والامن الوطني الذين سيتوجهون الى البقاع المقدسة لاداء فريضة الحج. وقد خاطبهم جلالة الملك بالكلمة السامية التالية :

نص الكلمة الملكية
السامية :

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله واله وصحبه

لاول مرة يتكون الوفد الذي سيذهب الى حج بيت الله من جميع القوات التي تصافظ على الامن الداخلي والخارجي لهذا الوطن ولاول مرة اردنا ان نضيف الى القوات المسلحة الملكية القوات المساعدة وقوات الامن الوطني ذلك لانهم كلهم مدعوون الى القيام بواجبهم صباح مساء بون راحة ولا فتور كلهم مدعوون

لجعل هذا البلد يسير دائما في طريق الاستقامة وفي اطار القانون لان القانون هو الذي يحكم تسيير الانسان وسيرته.

فاملي ان ترجعوا من هذا الحج المبرور اكثر تلاحما لانكم كلكم كما قلت افراد اسرة واحدة واذا وقفتم بعرفات وطفتم بالبيت الكريم وصليتم بالمسجد النبوي اياكم ان تنسوا اخوانكم في المغرب وترحموا كذلك على ارواح شهدائكم ولا تنسوا كذلك الدعاء لقائدكم لانه في حاجة كل يوم الى الهام من الله وقوة وتسديد منه سبحانه وتعالى واياكم كذلك ان تنسوا بلدكم المغرب راجين من الله ان يلبسه حلته النمو والازدهار والاستقرار والطمأنينة والامان.

جعل الله حجكم حجا مبرورا وسعيكم سعيًا مشكورا ورافقتكم السلامة في الذهاب والاياب والسلام عليكم ورحمة الله.

كلمة الحمد

«الاسلام يكرم العمل والعاملين»

تابع ص 1

العمل نعمة تستحق الشكر، قال تعالى: «لياكلوا من ثمره، وما عملته ايديهم اقلا يشكرون» الآيات، وطلب من الانسان ان يتقن العمل لأن الاتقان عائد على الجماعة، والاهمال يضر بالعمل وبأمنته. قال عليه السلام «ان الله يحب اذا عمل أحدكم عملا ان يحسنه» الحديث.

وانواع العمل كثيرة تندرج تحت ما حدده الفقهاء في التجارة والزراعة والصناعة، ومن ذلك احياء الارض الموات، واستخراج ما في باطن الارض والصيد والشركة والمساقاة والمزارعة والعمل بأجر، وهو اليوم يشمل انواعا اكثر، نتيجة لتقدم وسائل الحياة، وتجدد كثير من ميادين العمل.

والاتفاق على العمل إجارة، فهي عقد على المنفعة، والعقد اتفاق بين طرفي العمل يعمل العامل بمقتضاه عند صاحب العمل لقاء اجر معلوم، ولا يتم الا برضا الطرفين، ويبطل العقد اذا جاء كرها أو إجبارا.

وحيث حث الاسلام على العمل دعا إلى ان ينصف العامل بالأجر ولا يبخس حقه، وان يعلمه أجره قبل العمل خشية الخلاف قال عليه السلام «من استأجر أجيرا فليعلمه أجره» الحديث وقال: «اعطوا الأجير أجره قبل ان يجف عرقه» الحديث.

وبين الاسلام ان الجهد الذي يبذله العامل يجب ان يكون متكافئا مع العمل الذي يبذله قال تعالى: «ولا تبخسوا الناس اشياءهم» الآية. وطلب إلينا ان لا نرهب العامل بالعمل. قال الله تعالى: «لا يكلف الله نفسا الا وسعها» الآية / سورة البقرة وقال عليه السلام «ولا تكلفوهم ما لا يطيقون» الحديث.

وقد دعا الاسلام الى حماية العامل وراحته، فهو يحمي من جشع صاحب العمل، ومن الحماية تأمين العمال في ضعفهم وشيخوختهم وحاجتهم ومصائبهم اثناء العمل.

• روى الإمام البخاري رحمه الله تعالى، انه خرج يطلب الحديث من رجل فرأه قد هربت فرسه، وهو يشير اليها برداء كان فيه شعير، فجاءته فأخذها، فقال البخاري: أكان معك شعير؟ فقال الرجل: لا، ولكن أوهمتها، فقال البخاري: لا أخذ الحديث ممن يكذب على البهائم، فكان هذا من البخاري مثلا عاليا في مجرى الصدق.

• قال الخليفة الأموي للمؤذنب: علمهم الصدق كما تعلمهم القرآن، واحملهم على الاخلاق الجميلة، وروهم الشعر يشجعوا وينجدوا، وجالس بهم أشرف الناس، وأهل العلم منهم، وجنبهم شتم أعراض الرجال، فان الحر لا يجد من عرضه عوضا. واحملهم على صلة الأرحام، واعلم ان الأدب أولى بالغلام من النسب

سؤال شاعر :

سأل أحد الشعراء عن جواب لهذا البيت :
ما لي أرى الشمع يذوي في معانته
من صحبة النار أم من فرقة العسل؟

فأجاب أحد الأدباء :

من لم تجانسه فأحذر ان تجالسه
ما ضر بالشمع إلا صحبة الفتيل

وهكذا يقولون : من جالس جانس، لان النفس تقتبس الخير او الشر من الجلساء، ولهذا أمر الباري تبارك وتعالى بصحبة الصالحين : يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين .

من
جميل
ما قرأت :



الدور البارز للمسجد كجامعة شعبية

الحلقة الأولى

الاستاذ: (السبير (الرووي) جبر (السري)

مدير اعدادية يعقوب المنصور بالرباط

المسجد هذا الفضاء الواسع الذي عندما تدخل إليه تحس بالهيبة والجلال، وعندما تلق فيه مصليا تشعر بالخشوع والانقياد للذي خلقك وسواك وجعلك على أحسن هيئة، المسجد هذه الدار العامرة التي أثارها الله تعالى وجعلها دار نور وهداية يذكر فيها اسم الله بالغدو والأصا، ويقف المؤمن في مشارتها ليدعو الناس للصلاة، حي على الصلاة، حي على الفلاح، فيهب الناس مستبشرين بهذا النداء الذي يطهر قلوبهم من الرجس، ويملا أفئدتهم بالإيمان بالله ورسوله، إنه نداء الخشوع لله صائر من أفضل وأعز بقعة من بقاع الأرض خصها الله بالمحبة الصادقة واختارها لعبادته وحده سبحانه وتعالى يقف فيها الإنسان طاهر القلب من دنس الكفر، وظاهر الثياب من الاقدار لا تلهيه تجارة ولا بيع في أثناء وقوفه أمام الله غير عابئ بزخرف الدنيا وزينتها.

ولا شك أن للمسجد مكانة عظيمة وسامية في نفوس المسلمين، وله الأثر الكبير في حياة الفرد والجماعة الشيء الذي كان من أول الأعمال التي قام بها الرسول (ص) بعد هجرته إلى المدينة هو بناؤه للمسجد الشريف، وبالضبط عندما وصل إلى ضواحي المدينة في مكان يسمى قباء ألهمه الله أن ينشئ في أرضه أول مسجد ليصلي الناس ويجلس فيه مع الصحابة للحوار والنقاش، وتعليم

أمور الدين، وقد شارك بنفسه في بنائه ليرغب المسلمين في العمل فيه ناصحا إياهم أنه من بني مسجدا يتبني به وجه الله بني الله له بيتا في الجنة، وهذا لعمري أعظم تكريم للمسجد، وقد كان يقال لمسجد قباء مسجد التقوى لقوله تعالى: «المسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المتطهرين». وقد روى الترمذي عن أنس بن مظهر عن النبي (ص) أنه قال: «الصلاة بمسجد قباء كعمرة».

وإذا كان قباء هو أول مسجد متواضع بناه الرسول، فإن أول مسجد ثابت في التاريخ هو مسجد الرسول (ص) بالمدينة المنورة، حيث لما دخل الرسول المدينة على ناقته القصواء بركت هذه الناقة عند موضع مسجد الذي كانت أرضه في ملك غلامين يتيمين كانا في حجر بن زبارة فسأوم الرسول (ص) فيه فقال لهنبيه لك يارسول الله فابى الرسول واشتراها منها بعشرة دنانير.

إن أول بيت وضع لعبادة الله منذ القدم هو الذي بناه إبراهيم عليه الصلاة والسلام، قال تعالى «إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين» الآيات، وقد خصه الله بالأمن حيث يشعر فيه الخائف بالأطمئنان قال تعالى «ومن دخله كان آمنا» الآيات.

وإن بيت الله الحرام ومسجد

الرسول الكريم من المساجد الأولى في التاريخ والتي كانت أشبه بمنارات أضواء الدروب للأجيال. لقد جعل الله المسجد مجردا من شوائب الشرك طاهرا ومطهرا، له حرمة قدسية من الواجب مراعاتها حتى يؤدي رسالته الخالدة، وحرمة تتجلى في تطهيره من الاقدار، وصيانتها من الروائح الكريهة وعدم رفع الصوت فيه وعدم البيع والشراء فيه، قال (ص): «إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا له لا أبيع الله تجارته».

ويقال للمسجد المسجد الجامع، والجامع صفة للمسجد ونعت بذلك علامة على الاجتماع وقيام صلاة الجمعة فيه. والجامع لأنه جمع الناس لوقت معلوم وقد ثبت أن الفاروق عمر بن الخطاب لما افتتح البلدان كتب إلى ولاته يأمرهم أن يتخذوا مسجدا للجماعة ويتخذوا للقبائل مساجد، فإذا كان يوم الجمعة انضموا إلى مسجد الجماعة.

وبصفة عامة، فإن المسجد أتاح للناس، كافة، فرصة الاجتماع خمس مرات في اليوم لتتعارف الوجوه وتتآلف القلوب المجتمعة على توحيد الله جل علاه، وهي في أحسن زينة جسما وقلبا وثيابا لقوله تعالى: «خذوا زينتكم عند كل مسجد». أي عند كل صلاة لأننا نلقف أمام الله خاشعين مستجيبين لنداء الله الذي جعل الصلاة كتابا موقوتا تنهى عن الفحشاء والمنكر.

إن تاريخ الأمة الإسلامية ارتبط بالمسجد ارتباطا متينا لأن الإسلام لم يقصر رسالته المسجد على أداء الصلوات الخمس فقط، بل أراد الرسول الكريم أن يكون للمسجد الدور الإيجابي ساعيا لخدمة المجتمع الإنساني ككل، فإلى جانب أداء الصلوات الخمس والجمعة والعيد، فهو موطن تلاوة وتدبر، ومعهد علم، وتهذيب ومحل صلح وقضاء، وجامعة شعبية غنية، وملقى تعاون وتكافل ومكان رأي ومشورة، ومركزا للحياة السياسية والاجتماعية، لأن في المسجد كان (ص)، يستقبل السفراء ويسير شؤون الدولة، ومن منبره كان يخطب موجهها وموعظا ونصوحا أميناً في أمور الدين والسياسة والاجتماع، وقد حذا حذوه الخلفاء الراشدون.

وفي المسجد اتخذ القضاء مكانا لعقد جلساتهم، ومن المسجد كانت تداع الأخبار التي تتعلق بالمصالح العامة للأمة، حيث عندما يجد جديد ينادي المؤمن للصلاة جماعة فيهب الناس من كل حدب وصوب يستمعوا إلى الجديد في سياسة

وفي المسجد كانت تعقد مجالس السورى والمؤتمرات، وكان بمثابة مكان المسلمين يعرض فيه الوالي سياسته فيناقش الناس فيما ينفعهم في نبياهم وأخترتهم، وفيه كان الوالي يتب جنود المعارك في الحروب، وبحث الدعاة والمندوبين في السلم.

أحاديث إداية الحديث الواحد والثلاثون

«إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين إلى قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا»

إعداد الاستاذ: (الحج) (أحمد) (ابن) (سفرة)

الأمين العام لرابطة علماء المغرب

أيها الاخوة،

عن أبي نر أنه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أول مسجد وضع في الأرض، فقال : هو المسجد الحرام، قلت ثم أي فقال المسجد الأقصى.

قلت : كم بينهما، قال أربعون عاما.

قال الإمام القرطبي، المعنى أنه أول بيت وضع للعبادة.

قال مجاهد : خلق الله موضع هذا البيت قبل أن يخلق شيئا من الأرض بالفى سنة، وإن قواعده لفي الأرض السابعة السفلى، قال : للذي ببكة مباركا، قال محمد بن شهاب، بكة بالياء المسجد، ومكة بالميم الحرم كله وهو مبارك لأن العمل يتضاعف فيه أخذاً من البركة وهي كثرة الخير.

قال تعالى : «فيه آيات بينات مقام إبراهيم».

ومن آياته الصفا والعروة والركن والحطيم وزمزم والمشاعر كلها.

قال تعالى : «ومن دخله كان آمنا»، فإذا دخله جبار قصمه الله.

قال تعالى : «ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ألم يجعل كيدهم في تضليل؟ وأرسل عليهم طيرا أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل، فجعلهم كحصب مأكول».

قال أهل المعاني: الآية خبر ومعناها إنشاء وتقديرها ومن دخله فأمناه مالم يستوجب بذنب اقترفه حدا.

قال أبو حنيفة من اقتصرت نذبا ولجأ إلى الحرم فإنه لا يطعم ولا يسقى ولا يعاقب ولا يكلم حتى يخرج قال يحيى ابن جعدة معنى (ومن دخله كان آمنا)، يعني من النار.

قال الإمام القرطبي وإنما يكون آمنا من النار من دخله لقضاء النسك معتظما له عارفا بحقه متقربا فيه إلى الله تعالى.

قال الإمام القرطبي : وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم (من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه). والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة.

قال تعالى : «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا»

الحج أحد قواعد الإسلام وإنما يجب مرة واحدة في العمر.

قال ابن عاشر:

الحج فرض مرة في العمر

أركانها إن تركت لم تجبر

وأركانها أربعة، تجبر بدم وهي الاحرام، والسعي بين الصفا والعروة، ووقوف عرفة، وطواف الافاضة.

قال تعالى : «فإنما أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام».

هذا ولما كان في الحج تجريد الثياب المخالف للحياة، وفيه السعي المناقض للوقار وفيه رمي الجمار ولغير مرمي وهذا يضاد ما يقتضيه العقل كانت أعمال الحج تعبدية، لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في تلبيته (لبيك حقا، لبيك تعبدا ورفقا، لبيك إله الحق).

قال الإمام القرطبي، يدل الكتاب والسنة على أن الحج على التراخي لا على الفور لأنه لما نزلت الآية الكريمة: «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا». كان ذلك عام أحد بالمدينة المنورة سنة ثلاث من الهجرة ولم يحج النبي صلى الله عليه وسلم، إلى سنة عشر.

نعم إذا بلغ المسلم ستين سنة صار مطلوباً الحج على الفور، لأنه وصل، حينئذ، إلى سنة الموت لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين وقتل من يتجاوزها). قيل يا رسول الله ما هو الحج؟ قال هو الحج والتج. يعني بالحج رفع الصوت بالتلبية ويعني بالتج نحر الهدى.

قال علماء القرويين رحمهم الله: من علم أن صلاة واحدة تلوته وهو في طريقه إلى الحج سقط عنه الحج.

وإلى حديث لاحق بحول الله.

حول الزيارة الملكية الى تطوان (1956) ..

تذكرنا

بقلم : د. مصطفى محمر (الشعوب)

به العاملون المخلصون).

ومن منبر الجامع الكبير بتطوان انطلق كذلك صوته مدويا مجلجلا رافعا أكف الضراعة بالأدعية الآتية :

فدعا للامم الإسلامية بقوله : اللهم اسدل رضاك وعفوك على أمة الإسلام وارفع مقامها بين الأنام.

ودعا مع اخواننا اللاجئين الفلسطينيين بقوله : اللهم انقذ اخواننا اللاجئين الفلسطينيين وردهم الى اوطانهم ظافرين.

ودعا مع جيراننا وأشقائنا الجزائريين بقوله : اللهم انزل سكينتك على الجزائر وتداركها بلطفك الباطن والظاهر، وكن وليا لها ولسانها المستضعفين، وانشر سلامك عليها وعلى أهل الارض أجمعين.

ودعا لوطنا المغربي بقوله : اللهم اكلا وطننا المغربي بعين عنايتك وارح حريته واستقلاله بجميع رعايتك واسدل على أهله دستور النعمة والرخاء، وادفع عنهم كل شدة وبلاء، واجمع على الحق كلمتهم، واطبع على الخير المحدثهم، انك أهل الفضل والخير وانت على كل شيء قدير.

وختم أدعيته أخيرا بالدعاء لنفسه ولولي عهده بقوله : اللهم اجعلني دعوة جدي الحسن حين دعاك في هذا المكان بعد أن عمل على تعزيز الوحدة في كل مكان.

اللهم وفقني للخير واعني عليه، واجعلني من الشعب واليه.

اللهم اجعلني لسان صدق في الآخرين واشدد أزي، بولي عهدي في كل حين.

وتذكرنا ختاماً بفقرات ذهبية من الرسالة الملكية السامية الموجهة الى المشاركين في الاحتفال بالذكرى خطاب جلالة المغفور له في السنة الماضية أي الذكرى الثامنة والثلاثين الموجهة من لدن جلالة الملك الحسن الثاني، وقد تلا نصها الأستاذ الفاضل السيد أحمد بنسودة - مستشار جلالة الملك نصره الله.

والرسالة السامية المذكورة - في حد ذاتها - رسالة ذهبية الا انني اقتصر على ذكر فقرة ذهبية واحدة منها واليكوما فيما يلي:

ان مدينة تطوان الغالية بما شهدته من أحداث جسام، وما احتضنته من لقاءات تاريخية، وما قدمته لحركة المقاومة ضد الاستعمار الفرنسي من دعم، لتعد - بحق - من الحواضر التاريخية الكبرى التي يحق لنا أن نعزّز بها على مر العصور والاحقاب فقد كانت الملاذ المرحب والمزود السخي بالمال والسلاح والرجال، والقاعدة الراسية للتخطيط والتدبير والمركز المنطلق لتكوين جيش التحرير، وما كان لها ان تقوم بهذه المهام الجسام لولا عبقرية أهلها وحيوية شبابها وانشغالها بالوطنية والفكر، واسهامها في ملامح التضامن من أجل تحرير المغرب العربي، وما احتشد فيها من أبطال وزعماء وما أعطته من رجالات وقدمته من تضحيات، فقد كانت تطوان رغم القهر الاستعماري الشديد عاصمة سياسية حية تصطبغ بالنشاط ويتنافس فيها عدد من الاحزاب السياسية على توعية المواطنين واعادتهم للنضال والتحرير.

بهذه الفقرة من الرسالة السامية أكتفي والسلام عليكم .

أشكر بادئ ذي بدء صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني على التفاتته الكريمة لهذه الولاية المخلصة من مملكته المتفانية في حبه والاخلاص اليه.

تلك الالتفاتة التي تتلخص في الموافقة على الاحتفال بيوم 9 ابريل 1956 بمناسبة الزيارة الملكية الميمونة لهذه المدينة المناضلة.

وللذكرى والتاريخ، فقد سبق لي أن حررت عدة رسائل وملتصقات باسم «جمعية قدماء معهد مولاى المهدي»، وحاولت عدة محاولات مع العمال السابقين ومع جميع رؤساء بلدية تطوان الذين تعاقبوا على هذه العمالة سابقا، وكانت آخر محاولة - ايجابية - هي التي اجريتها في السنة الماضية مع السيد مندوب المقاومة وجيش التحرير بتطوان.

وتحل يومه الذكرى التاسعة والثلاثون فتذكرنا بعودة جلالة الملك محمد الخامس - طيب الله ثراه - من منفاه السحيق الى أرض الوطن منصورا ظافرا مكللا بتاج العزة والمجد والفخار. وتذكرنا بمواقف رعاياه المخلصين بالشمال عموما، وبهذه المدينة المكافحة على الخصوص التي عبر عنها جلالة الملك الحسن الثاني في الرسالة الملكية السامية التي وجهها الى المشاركين في الاحتفال بالذكرى خطاب جلالة المغفور له محمد الخامس بهذه المدينة سنة 1956، ذلك الملك الصالح المجاهد الذي بالإنشاء اخلاصا باخلاص ووفاء بوفاء وحباً بحب، فشكرا لله على ذلك الانتصار والتوفيق الذي حاله.

ولا جرم ان الاحتفال بهذه الذكرى للمرة الثانية بصفة رسمية يذكرنا بذكريات تاريخية عظيمة.

يذكرنا بعبارة كنا نسمعها ونقرأها في الصحف في ذلك الوقت تلك العبارة التي تقول : (يوم قال الباطل كلمته وظن الاستعمار الا مرد له ما دامت الطائرات والمدافع والرشاشات من ورائه تحميه وتؤيده، وقال الشعب المغربي الاعزل، كلمته : فكانت هي العليا وان لم تكن من ورائها مدافع ولا طائرات، فقد كان من ورائها الايمان بالله والثقة بوعده واليقين بنصرتة).

وتذكرنا كذلك هذه الذكرى بمناسبة زيارة المغفور له محمد الخامس لمدينتنا تطوان بالخطاب العظيم الذي لقيه من فوق الشرفة المطلة على ساحة الفدان - ساحة الحسن الثاني اليوم، والفقرة الذهبية بالنسبة لمدينتنا التي عبر فيها بقوله : (بالأمس عدنا من فرنسا ووجهتنا عاصمة مملكتنا رباط الفتح لنزف منها الى رعايانا بشائر الاستقلال، واليوم نعود من رحلتنا الى الديار الإسبانية، ووجهتنا تطوان، قاعدة نواحي مملكتنا في الشمال وتحت سماء هذه المدينة - قصدنا ان يرن صوت الاعلان لوحدة التراب الى رعايانا في جميع انحاء المملكة، وذلك رمزاً الى تميم هذه الوحدة وتثبيتها في الحال.

وهذه هي الفقرة التي اقترحتها على المسؤولين ان تكتب في رخامة بارزة اسفل الشرفة التي وجه منها الخطاب.

وتذكرنا يوم أم جلالة أمير المومنين محمد الخامس بنا صلاة الجمعة بالجامع الكبير بهذه المدينة وخطب علينا خطبته الشهيرة المؤثرة المشتملة على كثير من الحكم والأدعية ومنها اقتطف الفقرة الآتية التي لو عملنا بمقتضاها لكاننا اليوم في أعلى عليين وهذه الفقرة هي : (.. فلنوطد العزم على تنوير بصائرنا ولنسد السير في اصلاح شؤوننا، فان ديننا في حاجة الى بعث واحياء، واخلاقنا في حاجة الى نمو وارتقاء، وان وطننا لينادي بنا لانعام تحريرهِ وتوحيدهِ وحماية مجده وتخليده، وما تحلى

من اعلام الاسلام : خلقا وعلما ومواقف

حذيفة بن اليمان

الحلقة
الثانية

(الركنور) (الشريفي) جبر (الجبر)

أستاذ ميرز بكلية الطب والصيدلة
بالرباط، عضو جمعية البخاري

حياته ومميزاتها :

1 - حذيفة الوفي :

لازم حذيفة الرسول (ص) ملازمة شبه نائمة مما جعله يتربى على يديه (ص) ويشارك في جميع الغزوات التي خاضها ما عدا وقعة بدر التي تخلف مع أبيه لا لشيء إلا لأنه التزم بعهدته مع المشركين، وفي ذلك قال حذيفة : «ما منعني ان أشهد بدرا إلا أني خرجت أنا وأبي، فأخذنا كفار قريش لقالوا : إنكم تريدون محمدا ! قلنا ، ما نريد إلا المدينة، فأخذوا العهد علينا : لننصر من الى المدينة ولا نقاتل معه، فأخبرنا النبي (ص) فقال : «نفي بعهدهم، ونستعين الله عليهم» أخرجه مسلم في صحيحه.

2 - حذيفة الصابر :

في غزوة أحد، كان اليمان أبو حذيفة قد كلفه رسول الله (ص) كآخرين من اصحابه الطاعنين في السن بحراسة النساء والاطفال في الحصون، إلا أنه وعندما اشتدت المعركة، اندفع اليمان هو وصاحبه ثابت بن وقش نحو ساحة القتال بحماس طالبي الشهادة، فاما ثابت بن وقش فاستشهد على يد المشركين، واما اليمان فإن بعض الصحابة لم يعرفوه، فشدوا عليه، ولما شهد حذيفة والده أخذ يصرخ، أبي، أبي، يا قوم إنه أبي ولكن صوته لم يكن ليسمع وسط ضجيج المعركة فاستشهد والده بذلك خطأ من طرف المسلمين، بعد ذلك التفت حذيفة اليهم وقال : «يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين» ثم تابع قتاله ضد المشركين، ولما علم رسول الله (ص) بمقتل اليمان أمر له بالدية، إلا أن حذيفة قال : «إنما هو طالب شهادة ونالها، اللهم اشهد أني تصدقت بديته على المسلمين» حديث مسلم .

3 - حذيفة صاحب السر :

في الصحيحين أن أبا الدرداء قال لعليمة : أليس فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره؟ يعني حذيفة، وفي رواية مسلم قول حذيفة : «والله إنني لا علم الناس بكل فنتة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة». وكان النبي (ص) قد أسر الى حذيفة أسماء المنافقين، وهم اثنا عشر رجلا تأمروا فيما بينهم وأرادوا الفتك بالرسول (ص) أثناء عودته من غزوة تبوك، إلا أنهم ولوا هاربين عندما صرخ بهم رسول الله (ص)، وقد ناشد عمر حذيفة (ض)، أنا من المنافقين؟ فقال : لا، ولا أركي أحدا بعدك، ويذكر، أيضا، أن عمر بن الخطاب لما كان أميرا للمؤمنين سأل حذيفة : أفي عمالي أحد من المنافقين، فقال حذيفة : نعم واحد، فقال عمر : بلني عليه، فقال حذيفة، لا أذكره، وأضاف بعد مدة : لكن عمر ما ليث ان عزله كأنما دل عليه، كما ان عمر كان يسأل إذا مات أحد من المسلمين، أحضر حذيفة الصلاة عليه، فإن كان كذلك صلى عليه عمر وإلا فلا.

4 - حذيفة صاحب المهمة الصعبة :

في غزوة الخندق، وبعدما بدأت عزيمة المشركين تضعف آزاد الرسول (ص) ان يتعرف على احوالهم ليتخذ الموقف المناسب لقال لمن كان معه من المسلمين : من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم ثم يرجع، أسأل الله ان يكون رفيقي في الجنة؟ فما قام رجل من القوم من شدة الخوف والجوع والبرد، عند ذلك وقع اختيار النبي (ص) على حذيفة بن اليمان لانجاز هذه المهمة الخطيرة، فما كان من حذيفة إلا ان لبس، فتسلل الى معسكر قريش ليلا ثم اتخذ مكانه وسط صفوف المحاربين، وما هو يقليل حتى قام أبو سفيان خطيبا وقال : « يا معشر قريش، إنني قاتل لكم قولا أخشى ان يبلغ محمدا، فلينظر كل رجل منكم من جليسه» فأخذ حذيفة بيد الرجل الذي كان الى جانبه وقال له : من أنت؟ فقال : فلان بن فلان، وهكذا أمن وجوده بين المشركين، وفي شرح المواهب قول حذيفة : «فصرت بيدي الى يد الذي عن يميني، فأخذت بيده فقلت من أنت؟ قال : أنا معاوية بن أبي سفيان، ثم ضربت بيدي على يد الذي عن شمالي فقلت : من أنت؟ قال : عمرو بن العاص»، ثم استأنف أبو سفيان نداءه قائلاً : « يا معشر قريش، إنكم ما اصبحتم بدار قرار، لقد هلكت رواحلنا وتخلت بنا بنو قريظة، ولقينا من شدة الريح ما ترون، فارتحلوا فإني مرتحل: ثم نهض فوق جمعه وبدأ المسير فتبعه المحاربون، يقول حذيفة : «لو لا عهد رسول الله (ص) الي لا تحدث شيئا حتى تأتيني لقتله بسهم» وعاد حذيفة الى رسول الله (ص) فأخبره الخبر فسربه سرورا شديدا وحمد الله وأثنى.



أهمية الماء بمناسبة اليوم العالمي للماء ..

د. محمد بن عبد الله بن محمد

عضو الرابطة / فرع ورزازات

الخطبة الأولى:

الحمد لله، الذي سخر للإنسان الماء والهواء، وكل ما في الأرض والسماء، بديع السماوات والأرض، خلق الليل والنهار، والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره، إله الخلق والأمر، تبارك الله رب العالمين.

أحمدته تعالى واستغفره فاتوب إليه، وأشهد أنه الله الذي لا إله إلا هو، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير.

وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، أمام المتقين وخاتم الأنبياء والمرسلين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فيقول الله تعالى في كتابه العزيز:

«وجعلنا من الماء كل شيء حي، إلا يومنون؟» الآية / قرآن.

بمناسبة اليوم العالمي للماء، الذي تحتفل به دول المعمور، في اليوم الثاني والعشرين من شهر مارس من كل سنة، ابتداء من سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة والف، باقتراح من المملكة المغربية، للمنظمة العالمية للأمم المتحدة.

وهذه السنة بالذات، يحتفل العالم بهذا اليوم تحت شعار:

المرأة والماء. لماذا؟

لان المرأة هي التي تتعامل كثيرا مع الماء في البيوت، وهي التي تقرر الحاجيات الأساسية من استهلاك الماء للطبخ والتنظيف بصفة مستمرة وبإثنية، خصوصا في العصر الحاضر، الذي يتيسر لها فيه استعماله، ولا تتحمل أدنى مشقة في جلبه وتوفيره.

حضرات الاخوة المومنين..

إن الماء الذي هو العنصر الأساسي للحياة، ولا تنشأ بغيره حياة أي كائن حي، هو المادة الموجودة في هذا الكون قبل تكوين السماوات والأرضين، التي خلقت من بخاره وزيدته، حيث لا يوجد، آنذاك، إلا الله الواحد القهار، ومادة الماء وفوقها كرسى العرش، كما يستفاد من قوله تعالى:

«وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام، وكان عرشه على الماء، ليبلوكم أيكم أحسن عملا». الآية / قرآن.

وحيثما خلق الله تعالى الكرة الأرضية، جعل ثلاثة أرباعها كلها ماء، والربع الواحد، فقط، هو الذي

تركه يابسا لحياة الإنسان، الذي يدخل الماء في تركيب جسمه، كذلك، بنسبة ثلثين تقريبا.

هذه الحقيقة العلمية الثابتة، من عجائب صنع الله تعالى، ومن المعجزات الغيبية التي تدل على قدرة الله تعالى مصداقا لقوله عز وجل: «وجعلنا من الماء كل شيء» الآية / قرآن، وقوله عز وجل:

«والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين، ومنهم من يمشي على أربع يخلق الله ما يشاء إن الله على كل شيء قدير»، الآية / قرآن..

وتخصيص المنظمة العالمية، يوما خاصا للاحتفال بالماء، يعني توعية الناس بمشاكل الماء، وتوجيههم إلى الاقتصاد في استعماله بطريقة عقلانية، ولوضع سياسة حكيمه لتدبيره، وترشيد استعماله للحالات الضرورية في كل دولة دولة، خصوصا في سنوات القحط والجفاف، لأهمية هذه المادة الحيوية في حياة الإنسان بصفة خاصة.

ان الماء الذي نشربه نعمة من الله تعالى، جعلها الله مادة الحياة الأساسية لكل الأحياء على وجه بسطة الأرض.

وكون الإنسان لا يستطيع ان يستغني عن هذه المادة الضرورية في حياته، ارشاد منه عز وجل إلى عبادة الخالق الوهاب، الذي له الفضل والانتعام في كل شيء، ولأهمية مادة الماء في هذه الحياة، علينا نحن المسلمين بصفة خاصة، ان نقدر قدرها، وان نحرص على الاقتصاد في استعمالها، لأن الإسراف والتبذير في الإسلام، من المحرمات الممنوعة نصا وروحا، ليس في الأكل والشراب، فقط، بل حتى في استعمال الماء وكل الخيرات الطبيعية، وفي كل شيء انطلقا من قوله تعالى:

«كلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين...» الآية / قرآن.. إلى قوله عز وجل:

«ولا تبذر تبذيرا، إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين، وكان الشيطان لربه كفورا...» الآية. قرآن.

فاتقوا الله عباد الله، واشكروه على نعمه التي لا تعد ولا تحصى، بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، للمحافظة عليها واستقرارها، وتدبروا قول الله الحق سبحانه:

«أفرايتم الماء الذي تشربون، أنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون، لو نشاء جفناه أجاجا،

فلولا تشكرون» الآية / قرآن.. نفعني الله وإياكم بالقرآن المبين وبحديث سيد الاولين والآخرين.

الخطبة الثانية:

الحمد لله، الذي ينزل الغيث من بعدما قنطوا وينشر رحمته، وهو الولي الحميد، أحمدته تعالى وأشكره على نعمه وآلائه، سبحانه الله الذي لا إله إلا هو وحده لا شريك له.

وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، ارسله الله رحمة للعالمين، سيد الشاكرين وقوة العالمين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فيقول الله تعالى في كتابه الحكيم في سورة الحجر: «وإن من شيء إلا عندنا خزائنه، وما ننزله إلا بقدر معلوم...» قرآن. عباد الله المومنين:

إن الله تعالى حينما خلق الكرة الأرضية، جعل ثلاثة أرباعها كلها ماء للبحار، يرسل عليها أشعة الشمس لتبخّر، وتصير سحابا متراكما، ثم يرسل عليه الريح ليعبثه في السماء كيف يشاء، وإلى أين يشاء، فتري المطر يخرج من خلاله على من يشاء، بالقدر الذي يشاء، ويصرفه عن من يشاء سبحانه عز وجل.

إن خزائنه عز وجل من المياه لا تنفذ ولا تنقضي، ولكنه تعالى لحكمته البالغة، ينزل على عباده من المطر بقدر حاجة الأرض إليه، لا هو بالكثير فيفسدها، ولا هو بالقليل الذي لا يكفي الزرع والثمار. رحمة منه تعالى على خلقه وبهائمه، مصداقا لقول الرسول المصطفى، فيما رواه ابن ماجه في سننه، من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب:

«ما منع قوم زكاة أموالهم، إلا منعوا المطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا»

وقال (ص): «لولا صبيبان رضع، وشيوخ ركع، وبهائم رتع، لصب عليكم العذاب صبا».

حضرات الاخوة المومنين ..

إن الله تعالى برحمته الواسعة، ينزل علينا ماء طهورا مباركا، ليسقي مما خلق أنعاما وأناسي كثيرة، وليطهرنا به من الأوساخ والنجاسات، كما يطهر الله به الهواء من الميكروبات والجراثيم حين نزوله، وينبت به الزرع والزيتون والنخيل والأعناب ومن كل الثمرات، لعنا نشكره تعالى على ما أنعم وأعطى. فالواجب علينا، أيها الاخوة

لمشديد... وهذا معنى قول القائل: «إذا كنت في نعمة فارعها، فإن المعاصي تزيل النعم».

«ومن يشكر فإننا يشكر لنفسه، ومن كفر فإن الله غني حميد» الآية / قرآن.

واعلموا ان الله تعالى، إنما يخوفكم بالقحط والجفاف وقلة المياه، كي لا تستمروا في ذنوبكم المتزايدة، والمنتشرة في كل مكان، وتدبروا قول الحق سبحانه على لسان رسوله الأمين:

«قل أرايتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين» الآية سورة الملك..

لا أحد يستطيع ان ينزل قطرة ماء، أو يخلق حبة قمح وشعير إلا الله الواحد الأحد.

المومنون، ان نشكر الله تعالى على الامطار الاخيرة التي ارتوت بها الارض والاشجار والنباتات، وسالت بها الأودية والأنهار، وانتعشت السدود والآبار والعيون.

«ان الله لذو فضل على الناس، ولكن أكثرهم لا يشكرون» الآية / قرآن.

وفي حادثة قلة الأمطار وانحباسها، فقد شرع لنا رسول الله (ص) الخروج إلى المصلى، للدعاء وطلب المزيد من الغيث والانتعام، خاشعين متضرعين تائبين.

امتثالا لقول ربنا الحكيم: «وإن تاذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم، ولئن كفرتم إن عذابي

مبنى جديد للمركز الاسلامي في أيرلندا ..

بدأ العمل في المبنى الجديد لمركز الجالية الاسلامية في «أيرلندا» الذي تبلغ تكلفته نحو 4,5 ملايين جنيه استرليني، وتوقع سكرتير المؤسسة الاسلامية في «أيرلندا» «مودافار التراش» ان يكتمل البناء عام 1997 م، وقال في تصريح له انه «كانت هناك حاجة لتوسيع المكان خاصة ان اعداد المسلمين في «أيرلندا» في ازدياد مستمر. ويشمل المشروع الاسلامي الجديد الذي يتولى تمويله امير دبي الشيخ حمدان المكتوم خططا لبناء ملاحق جديدة للمدرسة الاسلامية، ومكتبة، ومسجد، وملاحق انارية، واجنحة خاصة بانشطة النساء، وسوبرماركت، ومطعم، ومخازن، وحديقة، يشار إلى ان تعداد الجالية المسلمة في أيرلندا يصل إلى 6 آلاف نسمة، وبدأ المسلمون في التوافد على أيرلندا في بداية الخمسينات، وفي عام 1959 م شكلت مجموعة من الطلاب «الجمعية الاسلامية في دبلن» والتي قامت بشراء بيت لهم عام 1975 م حيث عملت منه مسجدا هو الاول في أيرلندا.

وحملت هذه الجمعية فيما بعد اسم «المؤسسة الاسلامية» حيث افتتحت اول مدرسة اسلامية لابناء الجالية عام 1990 م، وتولت الحكومة الايرلندية تقديم الدعم المادي لها والاعتراف بها عام 1992 م، واتخذت في عام 1993 م، مبنى جديدا لها يتسع لـ 170 طالبا، افتتحتها رسميا الرئيسة الايرلندية «ماري روبنسون» التي اعترفت في خطاب لها بحاجة الاقلية المسلمة إلى انشاء مدارس ذات اخلاق اسلامية. ويتمتع المسلمون الايرلنديون بحقوقهم في تأسيس تعليم اسلامي خاص بابنائهم يحظى بدعم الحكومة.

أنصار السنة في مصر يرمعون 3 آلاف يتيم

ويعالجون 35 ألف مريض ..

قال الشيخ صفوت الشوافي نائب رئيس جمعية انصار السنة ان الجمعية يتبعها حوالي 100 فرع معتدة في انحاء مصر تدير أكثر من 1200 مسجد وتؤدي خدمات دعوية وصحية وتعليمية واجتماعية حيث تنظم المحاضرات والندوات الدينية، والإشراف على خطبة الجمعة، وعمل الاسابيع الثقافية، وانشاء مكاتب المساجد، والإشراف على مكتبة المركز العام التي يزيد عدد كتبها على 15 ألف كتاب، وكذلك الإشراف على معاهد اعداد الدعاة التي يبلغ عددها بالفروع 15 معهدا، بالإضافة إلى معهد الدعوة بالمركز العام بالقاهرة. كما تقوم ادارة الاعلام والدعوة بالإشراف على برامج الدعاة والخطباء بهدف رفع المستوى الثقافي لهم وتصحيح المفاهيم الخاطئة، ونشر المطبوعات والرسائل التي توضح اهداف الجماعة ونشر الثقافة الشرعية الصحيحة. وقال ان الجمعية تركز على النواحي الانشائية والمعمارية، ويصل عدد المستوصفات الخيرية للجماعة إلى عشرة تعالج 35 ألفا، وعدد دور الحضنة سبع بها ألفا طفل. كما تقدم المساعدات الشهرية الثابتة للايتام وعددهم حوالي 2000، والمساعدات المؤقتة لحوالي 1000 طفل يتيم.

كلمة هامة لها

علاقة يوم الفجر

بسلا ...

الحلقة الثانية

اعداد الأستاذ: (أحمد محمد معين)

عضو الرابطة / فرع سلا

سيرة يصبح صاحب بسري كبير في شارع يسكنه الفرنسيون واصبح يحسن النطق بالفرنسية! واصبح يتصل بكبار الموظفين ويعرف كيف يجمع الدراهم.

اما الآخرون فانهم وجدوا كاميو ينقل البيضات فاكثروا الركوب فيه الى الدار البيضاء التي سمعوا عنها الشيء الكثير! وكلهم اشواق اليها؟ وركبوا في السطح بالكاميون، لا يشعرون بأي نقيصة! ولدى الوصول قرب مدينة سطات شاهد احدهم شخصا يعرفه يجص الأرض ويكسر الحجارة لفضول سلم عليه وعرفه انه حضر للمغرب قصد العمل! فتكلم صاحبه مع المسؤول! وفتح له باب العمل لجانبه، حيث اصبح هذا الشخص الجديد يساعد المهندس فيأخذ باطراف الميتر معه ساعة ساعة! وتفهم نوع الخدس والاشارات الصادرة منه حتى اصبح ينوب عنه في مأموريته! انا تغييبها.

اما الآخرون بلغوا الدار البيضاء واخذ كل واحد منهم يشتغل في شركة، ما، بشركة الماء، شركة الكهرباء وشركة ستيام، شركة السكة الحديدية، وبعد مرور عام اصبحت الدار البيضاء تحت رحمة هؤلاء الاربعة الماء والكهرباء، ستيام، السكة الحديدية؟ وهم الآخرون الناهون فماذا تقول في جوابك؟ عن هؤلاء الأبطال؟ فهل هم عفاريت حقا؟ او انما امدحهم بدون حجة؟ والخامس دخل المرسي واستطاع ان يصبح مستخدما بباخرة في البحر واتصلت به احدي النساء الاوروبيات مات زوجها؟ وكان ضابطا كبيرا تزوجت به واصبح زوجا لزوجة الكلوئيل! وفوق هذا كله جاءت الحرب الكبرى واشترك فيه جيوش كل الدول فكان العسكري المغربي احسن جندي بين الجيوش كلها؟ بحيث تفوق الجندي المغربي بمؤهلاته تفوقا غريبا ومدهشا! واصبح صوت الجندي المغربي يتفوق حتى على المتخرج من مدرسة حربية! ويحمل الشهادات العليا! فهل هؤلاء عفاريت؟ اجب :

اجبته هذا صحيح، ولكن بكل اسف جهودنا ودياعنا وقتلنا نقدمها للدولة المستعمرة لبلادنا فرنسا دون جزاء ولا شكور، ولا يرون فينا الا عبيدا لهم مملوكين خلقنا للعباد وخلقوا لاستغلالنا؟ وهنا تيرم وقال لي: ان افكارك شديدة وقاسية! ودخولك لسوق الاربعة ضرر وهكذا! وانا سائر لاصبح المراقب المدني بها! ولذلك امتعتك من الدخول اليها! فاجبته: ان عمل الفرنسيين هو الجحود! فانت لا تخرج عن مسيرتهم للتعامل ما بدا لك! فانت مستعد لكل المسؤوليات؟

وهنا لين القول وتراجع وضحك وقال انني سعيد بليقياك انا مسرور بالاتصال بك! واعترف لك بالجميل لانك وعظمتي وعرفتي حقا حقيقة الاشياء! التي يغفل عنها الكثيرون؟ ولهذا اطلب منك الهادئ بالفكر واقتراحاتك على ان اسير طبقها! فاجبته: امرك غريب انت معين من الائمة العامة، ودارس بكل المدارس التي خولتك حق هذا المنصب؟ تطلب مني التوجيه؟ هذا امر غريب؟ فقال لا غرابة في الامر، فانا اود ان اقوم بواجبي لصالح الشعبين، ولذلك اقترحت عليك الهادئ في الكيف والكم؟ نعم انا مؤلف متعلم ولدي التعليمات ولكن التطبيق صعب الا على الذين يعرفون طرق السير والمعاملة؟ اما الخوض مع الضائيق فهذا شيء قبيح يشعرك به كل شريف النفس بنقصانه؟ وبكل تأكيد أرجوك ان تنتهي لبعض آراء الوطنيين كي اسير عليها بحول الله عساني اقوم بخدمات تصلح ان تكون وسيلة للتعاون بين فرنسا والمغرب؟ وكلام من هذا القبيل؟

فقلت له ما دمت تطلبني بالنصيحة اقترح عليك ان تنظر في حالة التعليم، أولا، بهذه المنطقة الواسعة الارحاء، فلا يوجد بسوق الاربعة الا بيت صغير ياخذ الفنادق يسمونه مدرسة! لا يتجاوز عدد تلامذتها عشرة اطفال! بينما سوق الاربعة الغرب يحضره كل اسبوع نحو

والحرف!! وبينما هم في احد الاسواق! إذ تعرف احدهم على شخص يعرفه من قبيلته؟ جالس بديكان فسلم عليه وتقدم عنده! وجلس معه وترك اصحابه يواصلون سيرهم! رحب به صاحب الديكان؟ وسأله عن البلد والأهل فاجابه عن كل شاردة واغاة! ثم قال انني اتيت ابحث عن عمل اعيش به! فقال له مرحبا طب نفسا. ستصبح مشتغلا! وبعد ان قدم له كسرة من خبز وشيء من الزيتون فأكل ما شاء الله، وتركه بباب الديكان وراح يشتري ما يتجر به هذا الزائر! اشترى نصف قطار من الفول، واشترى برمة قزيرة كبيرة للطهي؟ والأعواد من الحطب! ورجع عنده، واخذه الى أحد الفنادق واشتغلا معه في شغل الحطب وطهي الفول طيلة الليل، وفي الصباح الباكر كانت القفة الكبيرة حاضرة صب بها الفول المطهي، وقال له تصبح بأعلى صوتك طايب وهاري سخون! ومكنه من كأس قزير وقال له يابن الصلدي انك زايد الغبور زيديان السين! حمل المسكين القفة فوق رأسه وخرج للمشاريع يرفع صوته كما أوصاه طايب وهاري سخون أصبح يبيع ويأكل حتى المساء حيث انتهى من البيع ورجع بالقفة فارغة والسواردة والقروش ومكن صديقه بكل ما حصل عليه وأخذ صاحب الديكان يحسب القروش والسواردة وأخذ ما انفق والباقي أقسمه انصافا نصفه أخذه والنصف الآخر وضعه على حدا! والحال ان السيد لا يعرف ما يجري؟ وصاحب الديكان لا يخون ولا يدلس! بل ينصف صاحبه، وداوم على عمله شهرا أو شهرين؟ واصبح صاحبنا يعرف العامية الدارجة وبعض الكلمات بالفرنسية؟ يتخاطب بها مع الجمهور ويعرف ما له وما عليه؟ وفتح عينيه! واصبح يدرك معنى الحياة! وتحدث لصاحبه انه يود فتح دكان للبيع والشراء! فقدم له الارباع والانتاج! وأكثرى له دكانا ملته بالفاخر الفخم والكان والوقيد! الامور المشتعلة! واصبح اخونا يشتغل في الديكان البيع والشراء، والحال انه، لا يزال، بالخيدوس والنعالة! ويكتفي في أكله بالمعيسر بدون كلفة! وبعد مدة

وعندما انتهيت من عرضي، سألني عن اسمي؟ فقلت له يجب عليك، أولا، ان تعرفني باسمك؟ قبل ان اعرفك باسمي؟ فقال لي اسمي مسيو ماط فقلت له اسمي ميسيو أحمد! فقال احمد من؟ فقلت وانت ماط من؟ قال لي نسبة! فعرفته بنسبي! أحمد معنيو من مدينة سلا، سألني والى أي جهة انت مسافر؟ فقصصت عليه قصة مساعدة والدي، الذي يبيع ويشترى في السباط باسواق الغرب؟ وبني حسن.. الخ، وله شركاء يتعاونون معه! وانا بدوري اساعد والدي هذا اليوم في الاسبوع انقل البضاعة للباغة بالاسواق واتحاسب معهم، وأخذ منهم الدراهم ثم ارجع لحال سبيلي! فابتسم وقال لي انك انسان خطير! وكلامك كله تقريب وتشويه للحقائق! فهلا اعترفت بما فعلته الحكومة من الطرق المرصفة التي تمشي عليها السيارة التي تلقنا! انها لم تكن موجودة قبل! وهناك السكة الحديدية! وهناك الكهرباء؟ وهناك وهناك! لمانا لم تعرفني بشئ من ذلك؟ فقلت له: حقيقة، صنعت الطرق والسكة الحديدية والكهرباء! ولكن ليست لنا نحن المغاربة! بل لآسيادنا المستعمرين! كما يقول السكير الفاجر! فقال لي سألني بعض الكلمات والاستئلة عليك ان تتفهمها جيدا! وتجب عنها! قلت: ما ما لديك؟

قال ان المغاربة عفاريت صنابير نيهاء انكياة؟ فاجبته لو كنا كما تقول لما اصبحت ارضا واملاكا لآسيادنا المعمرين؟ فريسة لا تحمد عقباها! ان هذه الاسماح والالفاظ المعسولة لا اقبلها منك؟ حدثني بشيء يقنعني حينئذ... اعترف بالحقيقة، اما المدح والاطراء بالكلمات المعسولة، فلا اقبلها! منك؟ سي، قال: اسمع، اقص عليك هذا الخبر فاستمع اليه، واجب قلت:

قال لناخذ، مثلا، خمسة او ستة، سواسة! من ارض سوس تافراوت لما فوق! كبير سنهم وبلغوا مرتبة الشباب يقبلون جالسين بدون شغل ولا عمل! النهار والليل! ولكنهم نيهاء، في أحد الايام قال احدهم لآخوانه؟ لمانا نبقى؟! هنا جالسين، ولا نبحث عن عمل! ويعرف آخوانه بان عدة اشخاص كانوا مثلهم؟ رحلوا لداخل المغرب! واشتغلوا ورجعوا لقبائلهم بكل خير ومردونية؟ فعلينا نحن انا ان نرحل مثلهم ونعتمد الله، فقالوا بالاجماع نحن مستعدون، اخذوا الاستعداد بالحكمة، وشرعوا في الرحيل بدون كلفة ولازاد ولا تكاليف الشيايب هي الخيدوس، والنقالة والشكارة نعم حملوا معهم شيئا من الشعير مطحون! وشيء من الماء! وقالوا باسم الله، وشرعوا في المشي! والسير على الاقدام يقطعون مات الكيلومترات دون ادنى عياء او مشقة! يسيرون في كل الطرق العاهولة بالسبياع والوحوش لا يخافون ولا يتبرمون! حتى بلغوا مدينة مراکش الحمراء! وظهرت مبانيتها من بعيد! فاصبح احدهم يقول حرمانك سي بلعباس! دخلوا المدينة واصبحوا يتجولون في شوارعها! العامة بالبشر وهم في اندهاش من كثرة العمران والاشغال

مائة ألف نسمة؟ فهل لك ان تستعد لاجداد مدرسة كبيرة تجمع بين جدرانها مات الطلبة؟ فاجاب لا يعزب عنكم ان العرف بالبلاد): الناس لا يرفعون ابناهم للمدرسة، بل يشغلونهم في السرحة والحرث والاعمال الفلاحية؟ قلت له: قولك صواب، ولكنه في القبائل بالخيام! اما الفيلاج بسوق الاربعة سكانه قارون ولا كسب عندهم ولا حرب ولا اراضي فلاحية؟ واولادهم يهيمنون في الشوارع ليل نهار! من الأفيد لهم المدرسة! بل يجب عليك ان تأخذ معهم في هذا السبيل العقوبة بالسجن لمن لا يأتي بولده للمدرسة؟ فقال اسجن الذي لا يلبس دعوة المدرسة؟ قلت نعم! كل من لم يحضر ابناهم للمدرسة يعاقب بالسجن والدعيرة؟ فقال هذا امر عرفني به اشكره شكرا جزيلا. وطلب مني مقترحا ثالثا؟ وشكرني عن الأولى فقلت له: لا تشغل كاهلي بالاستئلة؟ فاجاب ارجوك بوجهة نظرك ونظر الوطنية المغربية في السلوك؟ بابناء الشعب؟ قلت له ظهرت لنا فكرة اخرى لكنها لا تتعلق بك لانك مسيحي؟ وهي مسألة دينية اسلامية! فاجاب حقيقة انني مسيحي! ولكني اسير امة مسلمة، فمن واجبي مساعدتهم على ما ينفعهم فقلت له علمت ان اناسا مغاربة اشتروا ارضا هناك بالفيلاج! لتصبح مسجدا للسكان، الذين لا يوجد لديهم مسجد واحد بالفيلاج! واشترك في الفكرة القواد والخلفاء والشيوخ، واتخذوا قرارا بينهم: ان يجمعوا العشور ايمان الحصاص من المواطنين لبناء هذا المسجد! ومنذ عدة اعوام مرت وجمعت عدة زكوات، ولكن البناء لم يشرع فيه، وربما الاموال التي جمعت القبرت؟ وتوزعت؟! فما لك ان تبحث عنها؟ وتسعى في تشييد المسجد؟ فاجاب اشكره على هذه النصيحة كثيرا لانك عرفتي بشيء كنت اجهله! وهو من اختصاصي!

وطلب مني المزيد من هذه النصائح والمقترحات! فاجبته يكفى ان تعمل هذه الرغبات! ففكر طلبه في الزيادة؟ فاجبته بكلمة قاسية! وقلت له انك ستنزّل، اليوم بالفيلاج ويستقبلك القواد والخلفاء والشيوخ والاعيان! والدساسين الذين يستغلون الحكم بالرشاوي؟! فعندما تنزل ببيتك يأتونك بالهدايا المنوعة! ما شئت من دواجين وسمن وحتى الخرفان! وربما يأتون لزوجتك بالمدايح من ذهب! والخواتيم! وحينئذ هذه الافكار التي سمعت مني لا يصبح لها أي مفعول!؟ امام الاطماع! ولهذا تجدني آف عند هذا الحد! واكتفي بما قدمت لك! والزمان كشاف! فشد على يدي، وشكرني ونزل بالفيلاج! وواصلت السير للسوق وطلب مني ان ازوره في الاسبوع المقبل؟

فاعتذرت له بانني اصل للسوق بالحاجيات والمسؤوليات وادعها لاصحابها، واتحاسب معهم وأخذ منهم المال، ثم اركب في السيارة للرجوع لمسقط الرأس! وليس لي من الوقت!؟ وايضا، لست في حاجة الي! فقال ارجوك وبكل تأكيد الحضور عندي وسأبعث عليك يوم السوق عرفني باصدقائك! لارسل اليهم والترقنا،

من كنوز السنة النبوية الشريفة

فريضة الحج

الحاقة الثانية

(انظر نص الحديث الشريف في العدد السابق)

إعداد الأستاذ :

أحمد السفياني

عضو الرابطة / فرع سلا

وقد سكت الرسول (ص) حتى قال الإقرب سؤاله ثلاث مرات، وهنا وجد النبي عليه الصلاة والسلام، أن السائل مصر على سؤاله، ولم يفهم من سكوت النبي، عليه الصلاة والسلام، معنى التوجيه إلى عدم الخوض في هذا الأمر الذي لم يتعرض له الرسول عليه الصلاة والسلام، وأدرك

النبي عليه الصلاة والسلام، أن السائل لن يقنع إلا بجواب صريح محدد، فأجابته بقوله: «لو قلت نعم لو جيت ولما استطعت» أي لو أجبتك بكلمة «نعم» لأصبحت الحجة فرضا واجبا عليكم في كل سنة، لأنني لو نطقت بهذا لكنت مبلغا عن الله تعالى فيه، إذ لا يمكن أن أقول شيئا من عند نفسي: «وما ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحى يوحى» الآيات.

ولو أن حكم الله جاءني بأن الحج مفروض في كل عام، وبلغتكم ذلك لعجزت من فعله، لما فيه من جهد ومشقة لأن الناس لا يتيسر لهم أداء هذا بسهولة، وفيهم النائي البعيد المكان، وفيهم الضعيف، وفيهم الفقير وفيهم الكثير الأشغال... ومن هذا نفهم أن الحج لا تجب إلا مرة واحدة في العمر، ولو حج الإنسان بعد ذلك كان حجه تطوعا، كما نستخلص من هنا عبرة بالغة هي أن العاقل لا ينبغي له أن يسأل عما قد يرهقه أو يسوؤه، والله تعالى يقول: «لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم» الآيات، ثم قال رسول الله (ص): «نروني ما تركتكم، وإنما أهلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم» الحديث، أي أتركوني وأعفوني من التساؤل عما لم يفرضه الله عليكم ولم يوجبه، أتركوني مادمت تاركاً تكليفكم بشيء جديد، لما نمت لم أكلفكم بشيء، فلا تبحثوا عنه لتسألوا على أنفسكم، وإني أبلغكم كل ما فرضه الله عليكم أو طبه منكم، ولن أكنم عنكم شيئا، وتذكروا أن الإيم من قبلكم قد هلكوا بسبب تعنتهم وتشديدهم على أنفسهم، بكثرة سؤالهم دون حاجة، بل هم يسألون تشديدا أو تنطعا، وكذلك أهلكهم اختلافهم على أنبيائهم - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - حيث يفترى هؤلاء الناس على أولئك الأنبياء ما ليس بحق أو يحرفون ما قالوه، أو يراجعونهم مراجعة التعنت والتنطع، وبذلك يفتحون على أنفسهم أبواب الضلال المؤدية إلى استحقاتهم الهلاك.

وهنا نتذكر ما كان من شأن بني إسرائيل حيث تعنتوا وتنطعوا، فشد الله عليهم، إذ أمرهم الله في إحدى المناسبات أن يذبحوا بقرة، ولو استجابوا بلا جدال ولا مرء، وذبحوا أي بقرة لكتفهم ولكنهم سألوا: ما هي؟ فكان الجواب: «إنها بقرة لا فارض ولا بكر، عوان بين تلك، والفارض المسنة، والبكر والغنمية والعوان المتوسطة العمر، ولكنهم عادوا يسألون: مالونها؟ فكان الجواب: «إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين» فاقع لونها: أي شديدة الصفرة، ولم يقلعوا عن تشدهم وتنطعهم بل عادوا يقولون: «ادع لنا ربك يبين لنا ما هي إن البقر تشابه علينا، فكان الجواب: «إنها بقرة لا تلول تثير الأرض ولا تسقي الحرث، مسلمة لاشية فيها» والذلول: السهلة الانقياد، وتثير الأرض: تلبها للزراعة، والحرث: الزرع، ومسلمة: مبرأة من العيوب، ولاشية فيها: أي لا لون غير الصفرة.

وتعب المتعنتون حتى وجدوها، فذبحوها وما كانوا يفعلون» ثم قال صلوات الله وسلامه عليه - فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم، وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه» أي إذا بلغتمكم عن ربكم أمرا لزمكم أن تستجيبوا وتؤدبوا هذا الأمر على قدر طاقتكم واستطاعتكم، ومن عجز لمرض أو لضرورة أو لحائل، فإنه معذور ولا حرج عليه، وإذا أهدرتكم شيئا نهاكم عنه ربكم - تبارك وتعالى - وجب عليكم أن تحرصوا على اجتنابه والابتعاد عنه.

ونفهم من هذا أن الواجبات محدودة بحدود الطاقة والاستطاعة لأن الله الرحمن الرحيم لا يكلف عباده بما لا يطيقون، وأما النواهي فيجب اجتنابها باستمرار، لأن الواجبات من باب جلب المصالح، وأما النواهي فهي من باب دفع المفاسد، والأصل الشرعي: هو أن نرد المفاسد أو دفع المضار مقدم على جلب المصالح أو تحقيق المنافع.

(يتبع)

من أعلام الإسلام: خلقا وعلما ومواقف

حذيفة بن اليمان

تابع ص 4

5- حذيفة الفارس والقائد :

لقد كان حذيفة (ض) ثالث ثلاثة أو خامس خمسة كانوا أصحاب السبق في لتوح العراق، وفي همدان والري والدينور وما لبث أن تم الفتح على يديه وكان ذلك سنة 22 للهجرة، وفي معركة «نهاوند» العظمى حيث احتشد الفرس في مائة وخمسين ألف مقاتل وعدة المسلمين لا يتعدى الثلاثين الفا، عين أمير المؤمنين عمر بن الخطاب «النعمان بن مقرن» أمير الجيوش ثم كتب إلى حذيفة أن سر إليه على رأس جيش من الكوفة، وأرسل عمر كتابه إلى العقابطين يقول: «إذا اجتمع المسلمون ليلين كل أمير على جيشه، وليكن أمير الجيوش، جميعا، النعمان بن مقرن، فإن استشهد النعمان فليأخذ الراية حذيفة، فإن استشهد فجزير بن عبد الله... ونشب القتال الشديد، وسقط قائد المسلمين بعد أن أبلى البلاء الحسن، وأوشكت الراية أن تسقط من يده فتناولتها يد حذيفة بن اليمان، وأوصى ألا يذاع نبأ موت النعمان حتى تنتهي المعركة، ودعا «نعمان بن مقرن» فجعله مكان أخيه النعمان تكريما له، ثم اندفع نحو الإعداء يصيح بصوت عال: «الله أكبر صدق وعده، الله أكبر نصر جنده» وتابع هجومه وهو يقول: «يا أتباع محمد، ها هي جنات الله تنهيا لاستقبالكم فلا تطيلوا عليها الانتظار، ها يا رجال بدر، تقدموا يا أبطال الخندق وأحد وتبوك» وانتهى القتال بهزيمة ساحقة للفرس.

ولي أمير المؤمنين عمر بن الخطاب حذيفة على المدائن وفي كتاب تعيينه يقول: «... أن اسمعوا له وأطيعوا وأعطوه ما سألكم». وخرج أهل المدائن يستقبلون واليهم الجديد، فوجدوا أمامهم رجلا بسيطا يمتطي حمارا يسير بهيكل وقد أنهكه السفر، ووقفوا بين يديه وهم يقولون سلنا ما شئت فقال «أسألكم طعاما لي وعلفا لحماري ما نمت فيكم» ولم يطلب لا قصرا ولا خدما ولا ثيابا حريرية، ولما استدعاه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، (ض) وعلم قدمومه، خرج ليستقبله فوجد الرجل يركب حماره ولا يحمل سوى كيس زاده وقربة ماء، وهنا قال له عمر: «أنت أخي وأنا أخوك» ويذكر أن عمر قال لأصحابه يوما: تمنوا، فتمنوا، فقال عمر: لكني أتمنى رجلا مثل أبي عبيدة، ومعاذ بن جبل وحذيفة بن اليمان استعملهم في طاعة الله.

إعلانات ميثاق الرابطة

الجمعية المغربية للتضامن الإسلامي تنظم جائزة المرحوم الشيخ محمد المكي الناصري للدراسات القرآنية

بمناسبة حلول الذكرى الأولى لوفاة المرحوم الشيخ محمد المكي الناصري يعلن المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الإسلامي عن تنظيم جائزة الشيخ المكي الناصري للدراسات القرآنية، وهي مفتوحة في وجه المهتمين بعلوم التفسير والدراسات القرآنية. شروط الجائزة

1 - يشترط في الأعمال المقدمة لهذه الجائزة أن تتناول احد الموضوعات التي لها صلة بعلوم القرآن من علم التفسير، وعلم استنباط الأحكام وعلم القراءات وتحقيق المخطوطات القرآنية وموقف المستشرقين من المصحف الشريف.

2 - يجب على المشارك في هذه الجائزة ان يلتزم في بحثه بمتاهج البحث العلمي.

3 - يستحسن ان تكون الموضوعات المقدمة للجائزة مبتكرة لم يسبق بحثها من قبل مع مراعاة الدقة في المعلومات التي تتطلبها الدراسات القرآنية.

4 - لا تقيد الجمعية الباحث بعدد من الصفحات في عمله، انما ينبغي ان يكون البحث مرقونا على الآلة الكاتبة او محررا بخط واضح مقروء.

5 - تبعث الدراسات مع ملخص لها في اربعة نظائر الى لجنة الجائزة بالجمعية المغربية للتضامن الإسلامي صندوق البريد 351 الرباط.

6 - آخر اجل لقبول المشاركات هو فاتح ذو القعدة عام 1416 هجرية.

مكافأة الفائز بالجائزة

سيكافأ الفائز بهذه الجائزة بطبع بحثه على نفقة الجمعية وعائلة المرحوم.

يأمل المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الإسلامي ان يشارك اكبر عدد من المهتمين بالدراسات القرآنية في هذه الجائزة السنوية التي تريد الجمعية من ورائها تخليد اسم احد كبار العلماء والمفسرين ببلاننا.

عن المكتب التنفيذي

للجمعية المغربية للتضامن الإسلامي

كلمة هامة لها علاقة بيوم الفخر بسلا...

تابع ص 6

وجاء الاسبوع المقبل وركبت الكار العادي، وعندما اقتربت من السوق! هذا مستخدم مع صديقي يركب فرسا ويستقبلني في الطريق ويقف في طريق الكار ليوقف معرضا بنفسه للهلاك! وعندما يقف الكار بنا يتقدم هذا المتعلم عندي ويشير الي ان اصحاب الحاكم بسوق

الاربعاء يبحثون عنك ومن الأحسن ان تبقى هنا وتمكني من السلعة وانتيك بالحساب والعمال حتى لا يقبض او يقع لك سوءا ففهمت ان الحاكم الافرنسي ارسل في طربي حسب وعده! فلما نته ورجع لحال سبيله، وواصلت طريقي للسوق! وبمجرد وصولي «لقيطون صاحبي» وقف امامي فحزني، ورفع يده بالسلاام واسر لي ان - مسيو ماط - في انتظارك لا تتخلف فهو ينتظرك؟

وفلعا قضيت اشغالي مع الاصدقاء حسب العادة! ونزلت للفيلاج قصد زيارة المراقب ماط! حسب رغبته؟ ولم يكن لي بالي انه جمع القواد والخلفاء والشيوخ والاعيان وكلهم ينتظرون وصولي عندهم؟! وعندما اقتربت من المحكمة وجدت العزني بسلهام ازرق ينتظرنني؟! فتقدم امامي وبياب المحكمة اشار علي المخازنية لرفعوا سلاحهم بالسلاام علي ودوي المجلس بالتصفيق فاندشت من هذا الموقف! وتقدم الحاكم عندي وعانقني وسلم علي ورحب كثيرا وانا مندهش، قلق لا اعرف الغاية؟ وعند جلوسي بالكروسي قدم الي الشاي والحلويات والمشروبات ثم اجتمع الحاضرون وتقدم الحاكم الي قائلا: ارجوك سيدي ان تتحدث للقوم عما وقع بيني وبينك، في الطريق في الاسبوع المنصرم؟ فاجبت انني تكلمت معك شخصيا ولا سبيل الي اعادة القول امام هذا الجمهور ولكن الجمهور رفع صوته يطالبني بالقول ويؤكد علي! وما وسعني الا القول وجدد الرغبة في ذكر تلك النصائح والمقترحات؟ ونحن سنعمل علي تنفيذها بكل رغبة ولم اجد بدا من اعادة الكرة! ولقت للسادات انني تلاقيت مع هذا المراقب في طريقي الاسبوع المنصرم، وجزت بيني وبينه احاديث ومن رغبته اعيدها عليكم تسمعونها فاجاب القواد قائلين ان سعادة المراقب منذ حضر عندنا حدثنا عنكم وانه تقابل معكم وتحدث اليكم وانكم اقترحتم عليه اشياء يقوم بها فاستحسنها؟ والآن نرجوك ان تحدثنا بدورك لتتعرف على الافكار التي اقترحتم وارتضاها سعادة المراقب وقال انه لا يخبرنا بها بنفسه عبد، انتم تعرفون عنها ومنكم نستمع اليها فلا تخيب الرجاء.

الآن جمعتنا الظروف بكم ونحن ننتظر افادتنا بها شكر الله سعيكم.

فلقت لهم قضية المدرسة فقالتوا: اتعم ما قلته الي؟ في شأنها! قلت: نعم، قلت لك نعم ابناء الفيلاج الشخص الذي لا يحضر اولاده للمدرسة عليكم ان تدخله للسجن! فقال لهم منذ الساعة اخبركم انني في الاسبوع المقبل تكون المدرسة متيسرة! والمعلمون موجودون! وانتم امام مسؤوليتكم! فمن احضر اولاده فهو في حل! ومن تأخر ولم يحضرهم فحقه السجن! ثم قال له الثانية؟

فلقت لهم: قضية المسجد فارتفعت الاصوات من القواد والاشياخ كل واحد يقول تحت يدي كيت وكيت؟ من الحبوب ومن الدراهم! فاحضرت ورقة ووقع التسجيل بها كل بما تحت يده؟ ثم قال لي الثالثة؟

قلت لا داعي لها! فاجاب انها الركيزة الاسلامية؟ قلت لهم: ان القوم سيأتونك بالهدايا ليستغلوك! فقال لهم اسمعوا من يحضر الي شيئا هدية! ارسله الي السجن حينما والفترتنا بسلاام. هذه قصة واقعية انشرها للقراء الكرام وشكرا.

تأملات وخلاصات

لغتنا العربية في
مفترق الطرق..

منذ أن استقلت بلادنا والذءاءات تتوالى من طرف علماء الأمة وأساذتها ومفكرها للشروع في عملية التعريب حتى تشمل الإدارات والجامعات. وفي المؤتمرات والندوات والمحاضرات والمناظرات يقف كثير من الخطباء ليعلنوا للناس بأن الوقت قد حان لارجاع اللغة العربية إلى مكانتها وقيمتها ومع ذلك فلا تزال اللغة الفرنسية هي السائدة كلفة للإدارة، وكلفة في كليات العلوم.

ومنذ أن كتب الشاعر العربي حافظ ابراهيم قصيدته الرائعة التي تحدث فيها على لسان اللغة العربية وقدرتها على استيعاب علوم العصر فإن هذه اللغة لا تزال مهمشة بالنسبة للغة الإنجليزية التي لها نصيب الأسد في الجامعات العربية في المشرق العربي.

أذكر أنني زرت يوما أحد الأطباء وكانت لي به معرفة وصداقة وبعد أن فحصني، ناولني وصفة الدواء مكتوبة بالفرنسية، وجعلت أتفحصها وسألني:

- هل هناك شيء غامض وغير مفهوم؟ قلت له:
- لا شيء لكن عندي ملاحظة عليك.
- ما هي؟
- أجبته:

- فقط لاحظ عليكم أيها الأطباء المغاربة كتابتكم للوصفات الطبية بالفرنسية لبالعربية، فهل يعجزك كتابة وصفتي بالعربية، وانت قادر على ذلك لأنني أعرفك طالبا في مدرسة عربية.

واتسعت حدقتا عيني ثم أجابني:

- أنني عندما درست الطب في المغرب وفرنسا تلقيتهم باللغة الفرنسية يا أستاذ واعتقد أنك تعرف تصور اللغة العربية في هذا المجال، ولو كتبت لزيائتي وصفاتي بالعربية لقالوا عني أحق ولا تصرفوا عن عيائتي إلى غير رجعة، هذا نموذج لجواب كثير من الأطباء وأساذة العلوم في كليات العلوم، وجواب كذلك من رؤساء الإدارات الذين لا يزالون يكتبون القرارات الإدارية باللغة الفرنسية.

فهل صحيح أن اللغة العربية قاصرة على استيعاب علوم الوقت؟ وهل من المستحيل تدريس الطب للطلبة باللغة العربية؟ ماذا؟

انهم يقولون أن اللغة العربية لا تستطيع استيعاب المصطلحات العلمية، وخاصة في مجالات الطب والهندسة والصيدلة، مع العلم أن هذه اللغة هي أكثر اللغات مرونة في استيعاب الألفاظ والكلمات الوافدة عليها وتوظيفها لخدمتها وإخضاعها لقانونها.

إن هناك محاولات يمسك الاستعمار بخيوطها تهدف في الخفاء إلى اعاققة تطور اللغة العربية حتى تبقى اللغات الأجنبية صاحبة الامتياز والتفوق الحضاري، وهي محاولات، أيضا، ولا تهدف إلى محاربة الإسلام الذي تتخوف منه الدول الأوروبية، وهي لذلك تحاربه من خلال أضعاف اللغة العربية والتقليل من شأنها كلفة علم وحضارة.

لقد أصبحت لغتنا العربية غريبة حتى بالنسبة لمن ينطقونها، ووسائل الاعلام نفسها ترتكب من الأخطاء اللغوية والنحوية في حق هذه اللغة ما يجعلك تندم لما تسمعه من مذبذب أو ما تقرؤه لصحفي، ولا يزال هناك من لا يفرق بين كلمة «قبول» - بفتح القاف «وقبل» بضم القاف، أما خير إن، أو اسم كان فحدث عنهما ولا حرج. إنها محنة أخرى تجتازها اللغة العربية.

محمد (أخضر) الرسي



جامع القرويين بمدينة فاس

الحمد لله رب العالمين في القرآن المبين

نافذة على
الحاسوب

عزرو (السنو) : محرم (شرفي)
عضو الرابطة / فرع الرباط

الحلقة الثانية

تناولنا في الحلقة الاولى الآيات المتضمنة لعبارة (الحمد لله) ووجدنا أنها تكررت في كتاب الله عز وجل 28 مرة، أضيفت في ست منها إلى (رب العالمين) وذلك في ست سور، هي: الفاتحة والإنعام والصفوات والزمر وغافر، وكلها مكية، وقد أوردنا آياتها في الحلقة السابقة، ونعيد لها في هذه الحلقة من خلال عرض الآيات المتضمنة لعبارة (رب العالمين) التي وقع تكرارها في الكتاب المبين 42 مرة، في الآيات التالية:

- 1 - آية: 1 من سورة الفاتحة (الحمد لله رب العالمين).
- 2 - آية: 130 من سورة البقرة المدنية (إذ قال له ربه أسلم، قال أسلمت لرب العالمين).
- 3 - آية: 30 من سورة المائدة المدنية (لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لا قتلك، إني أخاف الله رب العالمين).
- 4 - آية: 46 من سورة الانعام المكية (فقطع نابير القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين).
- 5 - آية: 71 من نفس السورة (.. قل ان هدى الله هو الهدى وأمرنا لنسلم لرب العالمين).
- 6 - آية: 164 من نفس السورة (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين..).
- 7 - آية: 53 من سورة الاعراف المكية: (... ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين) - الآية.
- 8 - آية: 60 من نفس السورة (قال يا قوم ليس بي ضلالة، ولكنني رسول من رب العالمين) والقول قول الله على لسان نوح عليه السلام.
- 9 - آية: 66 من نفس السورة (قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكنني رسول من رب العالمين) وهو قول الله تعالى على لسان هود عليه السلام.
- 10 - آية: 103 من نفس السورة (وقال موسى يا فرعون إني رسول من رب العالمين).

11 - آية: 120 من نفس السورة (قالوا آمنا برب العالمين) وهو قول السحرة الذين أتى بهم فرعون يوم الزينة.

12 - آية: 10 من سورة يونس المكية (.. وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين). الآية.

13 - آية: 37 من نفس السورة (وما كان هذا القرآن أن يفترى من نون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين).

14 - آية: 15 من سورة الشعراء المكية (فاتيا فرعون فقولا: إنا رسول رب العالمين).

15 - آية: 22 من نفس السورة (قال فرعون وما رب العالمين).

16 - آية: 46 من نفس السورة (قالوا آمنا برب العالمين).

17 - آية: 77 من نفس السورة، ولها علاقة بالآيتين قبلها:

(قال: أفرئتم ما كنتم تعبدون (75) انتم وءباؤكم الاقدمون (76) فإنهم عدولي، إلا رب العالمين)، (77) الشاهد في هذه الآية الاخيرة.

18 - آية: 98 من نفس السورة، ولها ارتباط بالآيتين قبلها: (قالوا وهم فيها يختصمون (96) تالله إن كنا لفي ضلال مبين (97) إذ نسويكم برب العالمين). (98) الشاهد في هذه الآية الاخيرة.

19 - آية: 109 من نفس السورة (وما أسألكم عليه من أجر، إن أجري إلا على رب العالمين). وهو قول الله عز وجل على لسان نبيه نوح عليه السلام.

20 - آية: 127 من نفس السورة على لسان هود عليه السلام كالآية السابقة (وما أسألكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين).

21 - آية: 145 من نفس السورة (وما أسألكم عليه من أجر، إن أجري إلا على رب العالمين) وهو قول الله عز وجل على لسان نبيه صالح عليه السلام.

ميثاق الرابطة

الرقم الدولي: 4348 / ISSN

الاشتراكات السنوية داخل المغرب: مائة درهم

العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط

الهاتف: 67 03 51

حساب ميثاق الرابطة: 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83

شارع فال ولد عمير - الرباط